

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال الفترة
(2001-2017)

Contribution of small and medium enterprises to economic
development of Algeria during period (2001-2017)

أ.د. بلقاسم دواح

جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر
belkacem.douah@univ-mosta.dz

أ. صبرينة عمروش

جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر
sabrina.amrouche.etu@univ-mosta.dz

تاريخ الاستقبال: 2019 / 10 / 05 تاريخ القبول: 2019 / 11 / 15 تاريخ النشر: 2019 / 12 / 15

ملخص الدراسة:

تهدف الورقة البحثية إلى التعرف على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، بالإضافة إلى إبراز مدى مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية، وباستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في عرض المعلومات تبين لنا، أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الوطني من خلال توفير مناصب الشغل، زيادة في الناتج الداخلي الخام، زيادة في القيمة المضافة وتنمية الصادرات وبالتالي تحقيق فائض في الميزان التجاري.
الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- التنمية الاقتصادية- الجزائر.

Abstract:

The purpose of this paper is to identify the reality of small and medium enterprises in Algeria, in addition to highlighting their contribution to economic development, and using the descriptive and analytical approaches in the presentation of information, we found that SMEs contribute significantly to the national economy by providing jobs, Increase in GDP, increase in value added and export development, thus achieving a trade surplus.

-Keywords: Small and medium enterprises- economical development- Algeria.

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروشي (جامعة مستغانم)



- مقدمة:

تحتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مكانة متميزة في الاقتصاديات الحديثة، وقد تعدت هذه الأهمية في السنوات الأخيرة لتصل إلى أن تكون مصدر للزيادة في الدخل وخلق فرص العمل، كما أجمع الاقتصاديون على أن هذا النوع من المؤسسات لها دورا كبيرا في التوظيف والاستثمار ورفع معدلات النمو الاقتصادي.

وتؤدي هذه المؤسسات دورا استراتيجيا في اقتصاديات جميع الدول منها المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث أثبتت الدراسات والتقارير على الدور الحيوي الذي تلعبه هذه المؤسسات في تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي مستديم. وتعتبر الجزائر من بين الدول الداعمة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لإدراكها بأهمية دور هذا القطاع في توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني، حيث أصدرت الدولة بعض التشريعات من أجل تطوير وترقية هذا القطاع، فعملت على توفير كافة التسهيلات، من خلال إنشائها لمختلف الهيئات والمؤسسات التي من شأنها أن تطور الاستثمار عامة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص، وفي هذا الإطار يتم طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الإقتصاد الجزائري؟

ومما سبق يمكن القول أن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ❖ ماهي الأهداف التي تسعى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيقها؟
- ❖ ما هو واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟
- ❖ كيف تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد الجزائري؟

- أهداف الدراسة:

- ❖ معرفة الأهداف التي تسعى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيقها.

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



❖ التعرف على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال الإحصائيات الأخيرة لسنة 2018.

❖ معرفة دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتطرق إلى موضوع اقتصادي مهم، حيث أصبحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمثل الركيزة الأساسية للتنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى المكانة المتميزة التي تحتلها في الاقتصاديات الحديثة.

- المحور الأول: مفاهيم حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

هناك صعوبة في إيجاد تعريف موحد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويختلف من دولة إلى أخرى وفي هذا الإطار سوف يتم التطرق إلى التعاريف التالية:

- التعريف المعتمد من طرف البنك الدولي : يميز البنك الدولي في تعريفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين ثلاثة أنواع وهي: (سليمان و عواطف، 2011، صفحة 03)

أ- المؤسسة المصغرة: هي التي يكون فيها أقل من 10 موظفين، وإجمالي أصولها أقل من 100.000 دولار أمريكي، وكذلك حجم المبيعات السنوية لا يتعدى 100.000 دولار أمريكي.

ب- المؤسسة الصغيرة: هي التي تضم أقل من 50 موظفا، وكل من إجمالي أصولها وحجم المبيعات السنوية لا يتعدى 03 ملايين دولار أمريكي.

ج- المؤسسة المتوسطة: عدد موظفيها أقل من 300 موظف، أما كل من أصولها وحجم مبيعاتها السنوية لا يفوق 15 مليون دولار أمريكي.

- تعريف لجنة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في الدول النامية (UNIDO) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: اعتمدت هذه اللجنة على معيار اليد العاملة في تصنيفها للمؤسسات

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



الصغيرة والمتوسطة، حيث عرفت المؤسسة الصغيرة على أنها تلك المؤسسة التي ينشط بها ما بين 15 و19 عامل، والمؤسسة المتوسطة هي المؤسسة التي تشغل ما بين 20 و99 عامل، في حين المؤسسة الكبيرة يعمل بها أكثر من 100 عامل (ياسرو براشن، 2018، صفحة 216).

- تعريف فرنسا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

عرف Léon GINGEMBRE مالك مؤسسة صغيرة على أنه:

مستثمر لرأس ماله الخاص ويقوم بالتسيير الإداري والتقني الفعلي لها، مع ضمان الاتصال

المباشر والمستمر بالعمال، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (1): التعريف الفرنسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المؤسسة	العمال
مؤسسة صغيرة	من 20 إلى 49 عامل وكذلك من 1 إلى 49 عامل.
مؤسسة متوسطة	من 50 إلى 249 عامل.
مؤسسة صغيرة ومتوسطة	من 1 إلى 249 عامل.

- المصدر: سابق، نسيم. (2016/2015). أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي - دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2000-2014، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد مالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 1، الجزائر، ص: 19.

- تعريف الإتحاد الأوروبي (UE) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: كانت الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي تعترف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب مضمون توصية سنة 1996، لكن الإتحاد الأوروبي اعتمد تعريف جديد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمقتضى توصية سنة 2003، والذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من 01 جانفي 2005، ويمكن تلخيص تعريف الإتحاد الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجدول الموالي (ياسرو براشن، 2018، صفحة 217).

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



الجدول رقم (02): تعريف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الميزانية السنوية (أورو)	رقم الأعمال السنوي (أورو)	عدد العمال (عامل)	نوع المؤسسة
≥ 2 مليون (لم تكن محددة قبل 2003)	≥ 2 مليون (لم تكن محددة قبل 2003)	>10	مؤسسة مصغرة
≥ 10 مليون (≥ 5 مليون في سنة 1996)	≥ 10 مليون (≥ 7 مليون في سنة 1996)	>50	مؤسسة صغيرة
≥ 43 مليون (≥ 27 مليون في سنة 1996)	≥ 50 مليون (≥ 40 مليون في سنة 1996)	>250	مؤسسة متوسطة

- المصدر: ياسر، عبد الرحمان، براشن، عماد الدين. (جوان 2018). قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثالث، ص: 217.

- تعريف القانون الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: لقد عرف قانون رقم 01-18 الصادر في 12 ديسمبر 2001 (المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات والتي لا يتجاوز رقم أعمالها 2 مليار دج، وأنها تستوفي معايير الاستقلالية، ولا يمتلك رأس مالها بمقدار 25% فما أكثر من قبل مؤسسة أو مجموعات مؤسسات أخرى لا ينطبق عليها تعريف المؤسسات الصغيرة (غويي ومستوي، 2014، صفحة 114).

وقد أشارت المادة 05، 06، 07 من نفس القانون إلى كل صنف من أصناف هذه المؤسسات

وذلك حسب عدد العمال، رقم الأعمال، والجدول التالي يوضح ذلك:

المجلد الأول: العدد الرابع (ديسمبر 2019)

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة فصلية دولية أكاديمية محكمة

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



الجدول رقم (03): تصنيف المؤسسات حسب عدد العمال ورقم الأعمال

مؤسسة متوسطة	مؤسسة صغيرة	مؤسسة مصغرة	حجم المؤسسة المعايير
من 50 إلى 250 عامل	من 10 إلى 49 عامل	من 01 إلى 09 عمال	عدد العمال
من 200 مليون إلى 02 مليار دج	أقل من 200 مليون دج	أقل من 20 مليون دج	رقم الأعمال
من 100 إلى 500 مليون دج	أقل من 100 مليون دج	أقل من 10 ملايين دج	الإيرادات السنوية

- المصدر: جابو، سليم، بن عمارة، نوال. (ديسمبر 2017). نماذج مقترحة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق شركات إدارة الاستثمار الإسلامية -دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة بالجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة ورقلة، المجلد 04 (العدد 02)، ص: 13.

2. أهداف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يرمي إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها مايلي: (تمار، 2018، الصفحات 334-335)

- ❖ ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية، باستخدام أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة تم التخلي عنها لأي سبب كان.
- ❖ استحداث فرص عمل جديدة بصورة مباشرة وهذا لمستحدثي المؤسسات، أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين، ومن خلال الاستحداث لغرض العمل يمكن أن تتحقق الاستجابة السريعة للمطالب الاجتماعية في مجال الشغل.
- ❖ إعادة إدماج المسرحين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية، أو بفعل تقليص حجم العمالة فيها جراء إعادة الهيكلة أو الخصخصة وهو ما يدعم إمكانية تعويض بعض الأنشطة المفقودة.

المجلد الأول: العدد الرابع (ديسمبر 2019)

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة وطنية دولية أحادية محكمة

213



مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



- ❖ استعادة كل حلقات الإنتاج غير المرهقة وغير الهامة التي تخلصت منها المؤسسات الكبرى من أجل إعادة تركيز طاقاتها على النشاط الأصلي، وقد بينت دراسة أجريت على مؤسسة عمومية اقتصادية في قطاع الإنجاز والأشغال الكبرى أنه يمكن عن طريق التخلي والاستعادة إنشاء 15 مؤسسة صغيرة.
- ❖ يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوطين الأنشطة في المناطق النائية، مما يجعلها أداة هامة لترقية واثمين الثروة المحلية، وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق.
- ❖ يمكن أن تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها والتي تشترك في استخدام نفس المدخلات.
- ❖ تمكين فئات عديدة من المجتمع تمتلك الأفكار الاستثمارية الجيدة ولكنها لا تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.
- ❖ تشكل إحدى مصادر الدخل بالنسبة لمستحدثيها ومستخدميها، كما تشكل مصدرا إضافيا لتنمية العائد المالي للدولة من خلال الاقتطاعات والضرائب المختلفة.
- ❖ تشكل إحدى وسائل الإدماج للقطاع غير المنظم والعائلي.

- المحور الثاني: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

1. تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

الجدول رقم (04): العدد الكلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة

2004-2016.

السنوات	عدد المؤسسات الخاصة	عدد المؤسسات العامة	العدد الكلي
2004	225449	778	226227
2005	245842	874	246716
2006	269806	739	270545
2007	293946	666	294612

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



392639	626	392013	2008
455989	591	455398	2009
619072	557	618515	2010
659309	572	658737	2011
711832	557	711275	2012
747934	547	747387	2013
852053	542	851511	2014
896811	532	896279	2015
1014075	438	1013637	2016
1060289	264	1060025	2017
1093170	262	1092908	2018

- المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على: أحسن، جميلة. (2018). تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة تطبيقية على عينة من مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بعض ولايات الغرب الجزائري، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 2 (العدد 4)، المركز الجامعي تيسمسيلت، ص: 154. نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسنوات 2016-2017-2018 على الموقع: <http://www.mdipi.gov.dz>، تاريخ الإطلاع: 2019/09/20.

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن العدد الكلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر في تزايد مستمر من سنة 2004 إلى غاية 2018، حيث بلغ عددها 226227 مؤسسة في سنة 2004 وانتقل إلى 1093170 مؤسسة في سنة 2018، كما نلاحظ أن عدد المؤسسات الخاصة أكثر من المؤسسات العامة بنسبة كبيرة، وهذا راجع إلى الغلق النهائي لعدد معتبر من المؤسسات العامة بسبب عدم تأقلمها مع المناخ الاقتصادي الجديد، قلة الإمكانيات المالية بسبب انخفاض أسعار النفط، عدم التحكم في التسيير وإخفاق عملية الخصخصة.

حيث نلاحظ تراجع عدد المؤسسات العامة سنويا، حيث انخفض من 778 مؤسسة سنة 2004 إلى 262 مؤسسة سنة 2018.

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



2. تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الحجم:

الجدول رقم (05): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الحجم

طبيعة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	عددتها	%
مصغرة (1-9 عمال)	1068027	97,7
صغيرة (10-49 عامل)	21863	2,00
متوسطة (50-250 عامل)	3280	0,30
المجموع:	1093170	100

-Source: bulletin d'information statistique de la PME 2018, p:8.

- بناء على معطيات الجدول يمكن استنتاج ما يلي:

أن المؤسسات المصغرة تمثل الفئة الغالبة بنسبة 97,7 % وذلك نظرا لسهولة إنشائها، واعتمادها على رأسمال محدود أقل من 20 مليون دج وعدد قليل من العمال. في حين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمثل نسبة صغيرة جدا 2 % و 0,30 % على التوالي، نظرا لارتفاع رأسمالها نسبيا وصعوبة إنشائها مع ارتفاع عدد العمال مقارنة بالمؤسسات المصغرة.

3. تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاع النشاط:

الجدول رقم (06): توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العامة حسب النشاط

قطاع النشاط	العدد	النسبة %
الصناعة	75	28,63
الخدمات	65	24,81
الزراعة	96	36,64
البناء والأشغال العمومية	24	9,16
المناجم والمحاجر	02	,760
المجموع الكلي	262	100

-Source: bulletin d'information statistique de la PME 2018, p:10.

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



- بناء على معطيات الجدول أعلاه، يتبين أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العامة تنشط في مجالات عديدة تشمل مختلف القطاعات ولكن بنسب متفاوتة، حيث يحتل قطاع الزراعة الصدارة ب 96 مؤسسة من المجموع الكلي (262 مؤسسة) وبنسبة تقدر ب 36,64 %، ثم تليه قطاع الصناعة في المرتبة الثانية ب 75 مؤسسة وبنسبة 28,63 % من المجموع الكلي، و المركز الثالث يمثل قطاع الخدمات بنسبة 24,81 %، أما قطاع البناء والأشغال العمومية وقطاع المناجم والمحاجر فهي لا تمثل سوى نسبة ضئيلة مقارنة بالقطاعات الأخرى.

الجدول رقم (07): توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة حسب النشاط

النسبة %	العدد	قطاع النشاط
0,629	6877	الزراعة
0,269	2936	الهيدروكربونات ، الطاقة.والمناجم والخدمات ذات الصلة
16,696	182477	البناء والأشغال العمومية
8,942	97728	الصناعات التحويلية
51,367	338201	الخدمات بما في ذلك المهن الحرة
22,096	241494	الحرف
100	1092908	المجموع الكلي

-Source:bulletin d'information statistique de la PME 2018, p:11.

- من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن حصة الأسد كانت من نصيب قطاع الخدمات بما فيها المهن الحرة ب 338201 مؤسسة من المجموع الكلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة وبنسبة تقدر ب 51,367 %، ثم يليه فرع الحرف بنسبة تقدر ب 22,096 % من النسبة الكلية في المركز الثاني، أما قطاع البناء والأشغال العمومية فيحتل المركز الثالث بنسبة تقدر ب 16,696 %، وفيما يخص باقي القطاعات فهي تمثل نسب ضئيلة مقارنة بالأنشطة السابقة، وتتمثل على التوالي في

المجلد الأول: العدد الرابع (ديسمبر 2019)

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة فصلية دولية أكاديمية محكمة

217



مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروشي (جامعة مستغانم)



قطاع الصناعات التحويلية، الزراعة وقطاع الهيدروكربونات، الطاقة، والمناجم والخدمات ذات الصلة.

- المحور الثالث: مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري

تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق النمو الاقتصادي، وسنحاول في هذا المحور إبراز دور هذه المؤسسات في ترقية استثمار الجزائر، من خلال الإنشاء المستمر لها ومساهمتها في التشغيل وكذا المتغيرات الاقتصادية الأخرى الناتج الداخلي الخام، القيمة المضافة، والصادرات.

1. مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توفير مناصب الشغل

الجدول رقم (08): عدد مناصب الشغل التي توفرها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال

الفترة (2001-2018)

السنة	مناصب الشغل	السنة	مناصب الشغل
2001	737062	2010	1625686
2002	684341	2011	1724197
2003	704999	2012	1776461
2004	838504	2013	2001892
2005	838504	2014	2157232
2006	1252647	2015	2238233
2007	1355399	2016	2487914
2008	1540209	2017	2601958
2009	1756964	2018	2690246

- المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: طالب، محمد الأمين وليد، قلاوي، نظيرة. (جوان 2018). الأهمية الاقتصادية

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وهيئات دعمها. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات. المجلد 5 (العدد 1). ص: 219.

- bulletin d'information statistique de la PME 2016, 2017, 2018.

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواج (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



- نلاحظ من خلال الجدول، زيادة مستمرة في عدد مناصب الشغل التي توفرها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001 إلى غاية 2018، وهذا راجع إلى نمو تلك المؤسسات وبالأخص ذات الطابع الخاص. حيث ارتفع عددها من 737062 سنة 2001 إلى 2690246 عام. ويساهم القطاع الخاص بنسبة كبيرة في توفير مناصب الشغل مقارنة بالقطاع العام، نظرا لتراجع هذا الأخير بانخفاض عدد المؤسسات المكونة له وقيامه بتسريح العمال.

2. مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج الداخلي الخام:

الجدول رقم (09): مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج الداخلي الخام خلال الفترة (2001-2015)

الوحدة: مليار دج

السنة	الناتج الداخلي	السنة	الناتج الداخلي
2001	2041.7	2009	4978.82
2002	2184.1	2010	5509.21
2003	2434.8	2011	6060.8
2004	2745.4	2012	6060.4
2005	3015.5	2013	7634.43
2006	3444.11	2014	8092.49
2007	3903.63	2015	8658.96
2008	4237.92	غير متوفرة	غير متوفرة

- المصدر: طالب، محمد الأمين وليد، فلادي، نظيرة. (جوان 2018). الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وهيئات دعمها. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات. المجلد 5 (العدد 1). ص: 221.

- من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ وجود تطور محسوس في مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج الداخلي الخام، حيث ارتفعت قيمته من 2041.7 مليار دج سنة 2001 إلى 5509.21 مليار دج سنة 2010، ثم تزايدت قيمته تدريجيا خلال السنوات الأخيرة ليصل إلى 8658.96 مليار دج سنة 2015.

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



3. مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة:

الجدول رقم (10): مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة خلال الفترة
(2001-2016)

الوحدة: مليار دج

السنة	القيمة المضافة	السنة	القيمة المضافة
2001	1745.5	2009	4386.55
2002	1872.09	2010	4791.32
2003	2096.96	2011	5423.43
2004	2383.71	2012	6141.75
2005	2607.10	2013	7138.24
2006	3007.54	2014	7838.34
2007	3406.93	2015	8577.34
2008	3782.06	2016	9943.92

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- طالب، محمد الأمين وليد، قلاوي، نظيرة. (جوان 2018). الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وهيئات دعمها. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات. المجلد 5 (العدد 1). ص: 223.
- bulletin d'information statistique de la PME N32, 2018.

- من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق القيمة المضافة مستمرة في تزايد، حيث بلغت قيمتها 1745.5 مليار دج سنة 2001، ثم 4791.32 مليار دج سنة 2010، وبعد مرور 5 سنوات نلاحظ أنها بلغت 9943.92 مليار دج سنة 2016، وهذا راجع إلى النمو الملحوظ للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص وتشجيع الجزائر لهذا النوع من الاستثمارات وإنشاء هيئات لدعمها وتطويرها.

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



4. مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الصادرات:
الجدول رقم (11): مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الصادرات خلال الفترة
(2001-2017)

الوحدة: مليون دولار أمريكي

السنة	إجمالي الصادرات	إجمالي الواردات	الميزان التجاري
2001	19132	9940	9192
2002	18825	12009	6816
2003	24612	13534	11078
2004	32083	18308	13775
2005	45036	20357	24679
2006	54613	21456	33157
2007	60163	27631	32532
2008	79298	39479	39819
2009	45194	39294	5900
2010	57053	40472	16581
2011	73489	46453	27036
2012	71866	47490	24376
2013	65917	54852	11065
2014	62886	58580	4306
2015	37787	51501	(13714-)
2016	13323	23890	(10567-)
2017	18141	22986	(4845-)

- المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- طالب، محمد الأمين وليد، قلاوي، نظيرة. (جوان 2018). الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وهيئات دعمها. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات. المجلد 5 (العدد 1). ص: 224.

- bulletin d'information statistique de la PME N 31, 2017.

**مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)**



- من خلال الجدول نلاحظ أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لها دور في تحقيق فائض في الميزان التجاري وذلك خلال الفترة (2001-2014)، إلا أنه في السنوات 03 الأخيرة عجزت وذلك لانخفاض في حجم الصادرات وفي المقابل ارتفاع في حجم الواردات ونظرا للأزمة النفطية التي عانت منها الجزائر بانخفاض أسعار البترول سنة 2015، هذا ما جعل الميزان التجاري يتعرض إلى تذبذب في قيمته وتسجيل عجز خلال السنوات الأخيرة.

- خاتمة:

من خلال ما سبق نستخلص، أنه رغم الاختلافات وعدم الاتفاق حول المعايير المتخذة في تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلا أنه ثمة اتفاق على مدي أهميتها وموقعها في النشاط الاقتصادي باعتبارها أفضل وأنجع الوسائل للإنعاش الاقتصادي ومحركا رئيسيا وهاما للتنمية والنمو الاقتصاديين نظرا لسهولة تكييفها ومرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبالنسبة للجزائر تبين لنا هيمنة القطاع الخاص على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وغالبيتها عبارة عن مؤسسات صغيرة جدا، كما تبين لنا أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الوطني الجزائري، من خلال مساهمتها في توفير مناصب الشغل وزيادة في الناتج الداخلي الخام وارتفاع مستمر في تحقيق القيمة المضافة، بالإضافة إلى مساهمتها في تحقيق فائض في الميزان التجاري وتنمية الصادرات بالرغم من العجز الذي عرفته خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال
الفترة (2001-2017)
أ.د. بلقاسم دواح (جامعة مستغانم)، أ. صبرينة عمروش (جامعة مستغانم)



- قائمة المصادر والمراجع:

- العربي غويبي، و عادل مستوي. (2014). آلية تفعيل البورصة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - حالة بورصة الجزائر. مجلة المناجر، المجلد رقم 01 (العدد 01)، 114.
- توفيق تمار. (2018). آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر في القطاع الفلاحي والنشاط غير الزراعي في المناطق الريفية - القروض الفلاحية في ولاية المسيلة نموذجاً. مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 02 (العدد 02)، 334-335.
- عبد الرحمان ياسر، وعماد الدين براشن. (2018). قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الواقع والتحديات. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة (العدد 03)، 216.
- ناصر سليمان، ومحسن عواطف. (2011). تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصيغ المصرفية الإسلامية. مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي - الواقع ورهانات المستقبل (صفحة 03). غرداية: جامعة غرداية.
- سابق، نسيم. (2016/2015). أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي - دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2000-2014، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد مالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 1، الجزائر، ص: 19.
- جابو، سليم، بن عمارة، نوال. (ديسمبر 2017). نماذج مقترحة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق شركات إدارة الاستثمار الإسلامية - دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة بالجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة ورقلة، المجلد 04 (العدد 02)، ص: 13.
- أحسن، جميلة. (2018). تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة تطبيقية على عينة من مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بعض ولايات الغرب الجزائري، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 2 (العدد 4)، المركز الجامعي تيسمسيلت، ص: 154.
- نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسنوات 2016-2017-2018 على الموقع: <http://www.mdipi.gov.dz>، تاريخ الإطلاع: 2019/09/20.
- طالب، محمد الأمين وليد، قلادي، نظيرة. (جوان 2018). الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وهيئات دعمها. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات. المجلد 5 (العدد 1). ص: 224.
- bulletin d'information statistique de la PME N 31, 2017.

المجلد الأول: العدد الرابع (ديسمبر 2019)

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة فصلية دولية أحادية محكّمة

223

